

الوقت يباء



رسالة بغداد

كتب عراقية في جامعات عربية

اعتمدت جامعات عربية ثلاثة من مؤلفات رئيسة قسم الصحافة بكلية الاعلام بجامعة بغداد الدكتور شكري السراج للتدريس ضمن مقرراتها الدراسية. وقال مصدر (الزمان) امس ان (كتب السراج اضيفت الى مناهج التدريس في كليات عربية ومنها جامعات خليجية ابرزها جامعتا العين والشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة).
واضاف ان المؤلفات المشمولة بهذا القرار هي (الاعلام والاعلام المتخصص). وللسراج ايضا كتاب (المسار العلمي الاكاديمي لبحوث الصحافة في العراق) و(الصحافة النسوية في العراق 1923-1990) وكذلك الصحافة والحصار). ولها تحت الطبع كتاب (الاعلام وعلم النفس الاعلامي) كما اصدرت كتابا مشتركا مع الدكتور صباح الشكري.

كرة المطاط البيضاء

عبد الزهرة المنشاوي

بغداد

لم ننته بعد من احزاننا على ميخة شقيقي الصغير حسن ،حين لاحت على جدتي علامات الموت اثر حزننا عليه . بدا لنا الموت سيعاود زيارته لكوخنا المتهاوي . عجوزا هرمة ،فاقده البصر، تعصب راسها بخرقه سوداء، تدخن بشراشة . كانت محط رعاية والدي،يكن لها عطفًا وبرًا .كبار السن يعجل في موتهم فقداهم لعزيب، او تحولهم من بيت الفوه لآخر لايرتبطون معه بذكرى . بعد مرر عقود من السنين ، يطرأ على البال اموات عائلتي، يأتي طيف جدتي العجوز في المقدمة ،اسمع صوت دسدمتها في ليال الشتاء الطويلة مختلطة بسعال تصاعد وتسيرته فيجعلني ارثي لحالها.مات شقيقي الصغير جراء اصابته بمرض الحصياء، مرض لعين حصد من عائلتي صغار عبيدين شهدت لحظات احتضارهم جميعا. لحظات موتهم كانت هكذا : تتسع عيونهم وتتخالق معنة

في الصباح لم يعد الامر كما كان في الليل. جاء الينا اقارب عديدين بينهم نساء يكن بصوت منغم مع والدي ومعهن اطفال بسني طابت لي مصاحبتهم ولهوت معهم ناسيا ليللة فقدايني لشقيقي حسن الصغير.
اشدت سعال العجوز دون انقطاع ،لم ينفع التهامها حفنات الملح لايقافه، اعقبه امتناع عن تناول الطعام، بدا قلق والدي بالتزايد ، راح يهم في كلفة تجهيز دفنها واقامة الماتم ، افرغ ما لديه في ماتم شقيقي واستدان مبالغ لايعلم الله كيف يسدها وهامي العجوز تنذر بالرحيل وسهر والدي ليلاليه منتظرا الزائر المرعب.
دخل الموت كوخنا وراح يحاور جدتي طوال الليل وبدا يسترجعها فجاء ومعه العديد من موتاه ممن عرفناهم ومن لم نعرفهم ،راحت في حديث مسهب معهم شقيب والدي، مات قبل ولادتي بسنين دخل طرفا في حواراتها شاركته قريبتنا المتوفاة مظلومة، المرأة العائس التي كانت تزورنا في اوقات قريبة لا لشوق او حاجة بقدر ما كان يدفعها تآثر القمل في شعرها القصير المصبوغ بالحناء فتضعه في حضن والدي لتستل منه ما تستل .كانت عينا مظلومة جاحظتين في وجه نحاسي مدور، يخرج كلامها من انفها ،دائما ما كانت تقسم بوالدها الذي قتل في معركة عشائرية ،لم تزوج عاشت تحت رعاية اقرباء لها .تحظى باحترام الاخرين وتلدني براهيها في امور تخص الرجال ولا يحدض لها



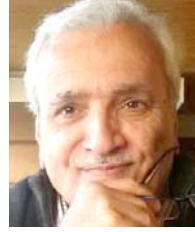
بال . تركوا الصغير بلا معين ماذا يمكن ان افعل له انا الجدة العمياء؟ طيف الصغير بسنينه الخمس يناديني:
- الليلة تلحقين بي تجديني في حضن امي، نفرح بك ،ابي يريد ان يراك، اندملت جراحه وعادت اليه اطرافه التي فقدها ودفن بدونها تعالي يا جدتي بسرعة لا تتباطيء لا تاتي دون ان تاتي بكرة المطاط البيضاء معك ارجوك يا جدتي ..اسرعي سمعته يتوسلني..يدعوني اليهم

مضى ما وجدت لي الكرة اذهب اليهم،لايمكنني ان اخيب امل حديدي،سيبي ان لم يجدها معيولا طاعة لي على رؤيته بيكي . هل وجدتها ؟انها هنا ابحت عنها ،لا تقل لي بانك لا تعرف اين هي، منذ موته وانت تستأثر بها تدحرجها باقدامك هنا وهناك ، النعاس جعلك تتكاسل فلا تصغي .انت كلب كسول. الموت يحيطون بي ،تكلموا معي ، رايت كائنات من نور حنونة وطيبة اخذت بيدي ،ما من ميت من عائلتي تمنيت ان اراه سارعت الي احضاره امامي صحیح انها ادخلتني منه نفق مظلم لكنها اخرجتني منه للضياء ،صرت ارى مالم يخطر لي على بال من موتى لم افكر بهم من قبل .يريدون ان اتبعهم انهم ينتظرون ،يحملون الصغير بملابس جديدة يبدو بين ايديهم مثل طائر بجناحين ملونين ما اجمله ،معافى يتسم لي.كنت اعرف بانهم لايمكن ان يدعوني وحيدة يحيط بي الظلام والوحشة في بيت تهاوت جدرانها سقفه لايمنع المطر ولا دواء لي اظنهم سمعوا نحبي فهبوا من رقتهم لينجدوني. لا تدعني اذهب بدونها فلن يعانقني عندها شيخ بوجهه ولا يدنو مني .ظلمة البيت ليست بانشد من ظلمة عمي تستطيع ان تجدها ان حاولت انت كلب طب ووفي الفرح حل في نفسي، فكنتي الحزن ترى كيف يمكن ان اذهب الى هناك وتبقى الكرة في البيت وهو يريدنا بالحاح. يقول :جدتي لا تاتي

سمفونية الحروف

عبد العزيز الحيدر

بغداد



اعادت المطربة الاولى فرز مقاطع ذات نكهة مطرية....وفي ذلك اليوم لم اكن قد غادرت الشباك الصغير الذي يطل من الاعلى لمواجهة الشارع العريض المستهلك بمئات العابرين من الجانبين من الاتجاهين من عربات اليدمن كوة شبه معتمنة كنت اواصل الاستماع الى الشارع وهو يتمايل مع الترددات المكررة للرموش الغارقة في الماسكارا الغامقة...كنت ارسم على جدران الشرفايف البفسجية الحروف التي تمسك بايدي بعض...وهنا التقينا بعد عقود...لقاء كصحن مرمرى ابيض مندهش من زيتونات سوداء تغني في قعرها...الحروف لها اغانيها الخاصة المدغدة لشواطئ الذاكرة



ضوء المدهش

علي البياتي

بغداد

اراك من قريب وبعيد نوراً يضيء كل الجات ويبدد الظلام المترسب في اعماقي ويسير معي نحو المسافات التائه والضاله ويضع اقدامي فري طريقها ويستقبل الاضواء القادمة من مختلف الجوانب هل انت الشمس ام انت القمر بك اختزل الاضواء، واطلقها لدى واسع ازرعها في الحدائق والعيون بك اتجدد بروحي وقلبي واصاحب الامل معي كل الامنيات وهي تتدفق من ينباع العذبة تتدفق بالحياة

مملكة البحر

أمين جواد

بغداد

تمورٌ روعي بين خلجان متدافعة ، لم اتوسد امواجها ، إلا ابتداء يدهشني يدعوني مرات أن أركب أمواجي هي الروح تتلاعب كالريح على صدري ، وترطب شفقتي... وتساألني عن معنى الجسد الغارق في البوح ، ليلامس كئي التوقد كالإعصار .. ها أنا أبحر متجها ، إلى صوت يشعلني ، بصاعقة تشبه شفغي... أمواجي لا تهدأ بي... تحيرتني... تدفعني دفعا إلى ضفة كالماس...

مملكة تشبه لون براق يتوسد ناصيتي . فاهيم لوحدي ، بين صراخ ورياح ودمدمة البرق . ادخل من باب ، فأرى النور ،

